

المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري

رجاء بنت سيد علي صالح المحضار *

المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد للإمام

البخاري

والسلام على أفضل معلم عرفته البشرية رباه ربه فأحسن تربيته، ثم انعكست تربيته سلوكاً قويمًا في حياته وهدية وإرشاد أمته، وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين الذي نهجوا سننه، واتبعوا من قوله أحسنه، وتأدبوا بأدبه وتخلقوا بأخلاقه، وعلى سائر أوليائه المقربين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد:

فإن القرآن الكريم مصدر التربية الإسلامية، والسنة النبوية مثل القرآن في ذلك؛ لأنها وحي من الله تعالى، فقد وصف - سبحانه - ما يصدر عن نبيه - صلى الله عليه وسلم - بأنه وحي، فقال: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ} [1].

ولقد عاشت الأمة قبل هذين المصدرين في اضطراب للمثل والموازين وانحراف عن المنهج المستقيم وظلت كذلك حتى أيقن أولو الألباب صدق وصحة ما جاء في القرآن الكريم فأصبح شغلهم الشاغل في مدارسته والعمل به.. " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا حُدَيْفَةَ تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ قَلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْعَدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرًّا قَالَ فَتَنَّةُ عَمِيَاءَ صَمَاءَ عَلَيَّهَا دَعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ وَأَنْ تَمُوتَ يَا حُدَيْفَةَ وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جِذْلِ خَيْرٍ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ " [2].

فكانت نتيجة العمل بالقرآن الكريم، أن جعل الله من اضطرابهم ثباتاً، ومن اعوجاجهم استقامة، ومن جهلهم علماً مستتباً، وأصبحوا بشهادة الله خير أمة أخرجت للناس.

ولا تخفى أهمية السنة النبوية للتربية الإسلامية ففي القرآن الكريم الكثير من الآيات تنص على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. منها قوله تعالى لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ { (النساء:

[1]. (59)

الملخص_ هدفت الدراسة إلى التعرف على المبادئ التربوية في السنة النبوية الشريفة، والمتعلقة بالجانب الروحي، والاجتماعي، والاقتصادي، والأخلاقي، والسياسي، والتعليمي، والأسري، من خلال كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري، وتطبيقاتها التربوية في مجال حياة الناس اليومية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي، حيث تم استخراج المبدأ التربوي من الأحاديث، ثم إدراجها تحت الجانب الخاص بها. وأشارت أهم النتائج إلى ما يلي:

تضمنت الأحاديث الصحيحة في كتاب الأدب المفرد عدداً من المبادئ التربوية التي لا غنى عنها في حياة كل مسلم، حيث اهتمت بجميع جوانب حياة الإنسان ومن أهمها:

- في الجانب الروحي ما يتعلق بالجانب العقدي، والمعاملات. - في الجانب الاجتماعي ما يتعلق بالعادات، والتقاليد، والقيم الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية.

- في الجانب الاقتصادي ما يتعلق بالمفاهيم الاقتصادية والممارسات، والعمل والإنتاج.

- في الجانب الأخلاقي ما يتعلق بالقيم الخلقية، وفضائل الأعمال. - في الجانب السياسي ما يتعلق بالقيم السياسية كمبدأ الشورى، والنصيحة لولي الأمر، وحق المواطن على ولي الأمر، وواجبات المواطن تجاه خالقه وإخوانه المسلمين ودولته.

- في الجانب التعليمي ما يتعلق بالمعلم وأهميته، وآداب العالم والمتعلم، وطرائق التعليم.

- في الجانب الأسري ما يتعلق بعلاقة المسلم بوالديه وما تتضمنها من حقوق الوالدين، وعلاقة المسلم بزوجه وحقوق كل منهما تجاه الآخر، وعلاقة المسلم بأبنائه.

الكلمات المفتاحية: مبادئ، تربوية، روحية، اجتماعية، اقتصادية، أخلاقية، سياسية، تعليمية، أسرية.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين خلق الإنسان علمه البيان، ووضع له من شريعته ما يصلح به حياته الدينية والدنيوية. والصلاة

واهتمام الإسلام بتربية الأمة الإسلامية على الأخلاق الفاضلة، والآداب الكريمة، واعتنى بذلك بعناية فائقة، ولقد خصص جامعو كتب السنة أبواباً وفصولاً من كتبهم لبيان تلك الأخلاق والآداب. ومنهم من ألف كتباً خاصة لبيان تلك الأخلاق والآداب الإسلامية لأهميتها في حياة المسلم. ومن هذه الكتب النافعة والمفيدة كتاب "الأدب المفرد" لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى (صاحب الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسنته وأيامه وغيره من الكتب النافعة) فقد جمع فيه الفضائل والآداب التي لا يستغني عنها أي بيت ويفتقر إليها كل مسلم في حله وترحاله، في بيته وبين أهله وجيرانه وفي جميع معاملاته وفي جميع علاقاته العائلية والاجتماعية، فالتربية الإسلامية تستفيد أيضاً من منهج السلف الصالح وما ورد عنهم من أخبار وأعمال وأقوال وإصلاحات فهم الأوائل منهم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم التابعي وتابع التابعي، وقد زكاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم "فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم أيمانهم، وأيمانهم شهادتهم))" [5,6].

ولقد كان للأخلاق والآداب نصيب كبير من تعاليم الإسلام، وقد أخبر جل وعلا في كتابه الكريم عن نبيه صلى الله عليه وسلم مادحاً إياه بحسن الخلق قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم/4]، والنبي صلى الله عليه وسلم حث على حسن الخلق "عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: ((إِنْ خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا))" [5,7]. وقد دعا صلى الله عليه وسلم إلى حسن الخلق "عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن))" [9,8].

وسوف يستعرض البحث عدداً من المبادئ التربوية الهامة التي تتضمنها الأحاديث الصحيحة في كتاب الأدب المفرد

وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ليست مجرد طاعة، بل هي الإذعان له في حياته، والافتداء بهديه بعد وفاته وقد أجمع الصحابة رضوان الله عليهم على ذلك. ولقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة ربه بكل صدق وإخلاص، وتفان، وكان حريصاً على هداية البشر، يعز عليه أن يتعنت المتعنتون، فيلقون بأنفسهم إلى الهلاك قال تعالى: { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ } [التوبة: 128] [3].

كذلك فإن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس مجرد واعظ يلقي كلمته في الهواء، "ذلك أن الدين منهج حياة واقعية بأشكالها وتنظيماتها وأوضاعها وقيمتها وأخلاقها وآدابها وعباداتها وشعائرها، فهو معلم يجب الاقتداء به وبأقواله وأفعاله" [4]. قال عز وجل: { رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [البقرة: 129].

إن القرآن الكريم والسنة منهج متكامل ينظم حياة المسلم، فإذا كان القرآن الكريم قد تضمن الجانب النظري فإن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم تعهدت بالجانب العملي الأمثل، فلقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعالج الأوضاع والمواقف ويتعامل مع الأفراد والجماعات بالحكمة المثلى.

هكذا نجد في أصولنا الإسلامية القرآن الكريم والسنة المطهرة ما ينظم حياتنا ويرسم لنا المنهج المستقيم المتكامل، فالدين الإسلامي هو الدين الذي ارتضاه لنا رب العالمين وهو الدين الشامل المتكامل الصالح والملائم والمناسب للبشرية جمعاء لأنه من صنع خالقها وهو أعلم بها، لذا فقد اشتمل هذا الدين على مبادئ عظيمة لا يوجد لها مثل في أي دين من الأديان أو نظام من النظم البشرية وهذا من رحمته سبحانه وتعالى بخلقه. فقد وضع الإسلام المبادئ والقيم التربوية التي ما إن تمسكت بها البشرية عاشت في أمن وسلام ووثام، ولا شك أن المنبع الأساسي لهذه المبادئ العظيمة هو كتاب الله وسنة نبيه الكريم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري وتطبيقاتها التربوية.

2. مشكلة الدراسة

السنة هي المصدر الثاني من مصادر التربية الإسلامية، حيث أنها تحتوي على الكثير من المبادئ والقيم التربوية التي تعظم علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالآخرين من بني جنسه وبالكون من حوله، والمتتبع للسنن المطهرة يجدها مليئة بالمواقف العظيمة التي تضمنت مبادئ تربوية شاملة لكافة مجالات حياة الإنسان، ويجد كذلك العديد من المواقف التربوية المرتبطة بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع كل من حوله.

وقد جاءت السنة لتحقيق هدفين:

1- إيضاح ما جاء به القرآن، وإلى هذا المعنى أشار القرآن الكريم: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} [النحل: 44].

2- بيان تشريعات وآداب أخرى كما ورد في قوله تعالى: {وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} [الجمعة: 2].

هذا وللجنة في المجال التربوي فائدتان عظيمتان:

1- إيضاح المنهج التربوي المتكامل الوارد في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه.

2- استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ومعاملته الأولاد، وغرسه الإيمان في النفوس [10].

فمنذ أن أشرقت الأرض بنور بعثة نبينا وقدوتنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ومنذ أن رفع بلال - رضي الله عنه - الأذان على ظهر الكعبة لأول مرة، بل ومنذ اللحظة الأولى التي أخذ فيها - صلى الله عليه وسلم - ينادي زملوني زملوني، منذ تلك اللحظة بدأت المؤامرات الفكرية والعسكرية ضد الإسلام، فتاريخ الإسلام حافل بالمواعجات بينه وبين المتآمريين عليه، لكن المسلمين الأوائل وبقيادة الرسول الأعظم - صلى الله عليه وسلم - واجهوا كل التحديات بصبر وثبات وعقيدة راسخة رسوخ الجبال، وعاش المسلمون الأوائل في ظل شريعة الإسلام المباركة عصوراً متتالية من الأمن والإيمان والسلامة والإسلام

والحياة الكريمة إلى ما قبل قرن من الزمان، لكن أعداء الإسلام أدرخوا قوة الأمة الإسلامية وعزتها بعقيدها ووحدها، فوضعوا لها مخططاً يهدف إلى اغتيال العقيدة وإقصاء الشريعة عن واقع الحياة، وتخلوا عن استعمار الأراضي واستعمروا بدلاً منها العقول والقلوب، ومنذ ذلك الوقت وهم يفكرون ويمكرون حتى زرعو أفاكرهم الخبيثة في الشعوب الإسلامية على نطاق واسع، وعمدوا في التأثير على الأفكار وقيم وسلوك الأفراد والتأثير في شخصياتهم، حتى أصبحت الأمة ممزقة فذلت بعد عزة وضعت بعد قوة وضلت بعد هدى، وأصبحت في ذيل القافلة بعد أن كانت بالأمس القريب تقود القافلة بجدارة واقتدار. فاحتلت أرضها وديست كرامتها ودُنست مقدساتها ودُمر اقتصادها وأُفسد التعليم فيها، وأصبح حمى المسلمين مستباحاً لكل دخيل وكل هذا بسبب تخلي المسلمين عن مبادئهم وقيمهم، ومما سبق نتضح أهمية الرجوع إلى هذه المبادئ التربوية التي تنظم حياة المسلم وتسير به إلى الطريق الصحيح وتخرج المسلمين من حالة الضعف والهوان التي ألمت بهم، ولذا خصصت الأحاديث الصحيحة في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله، لاستنباط ما تضمنته من مبادئ وقيم تربوية وكيفية تطبيقها.

ولعلي أصوغ مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

س/ ما المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري وتطبيقاتها التربوية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- من هو الإمام البخاري؟ وما مكانة الأدب المفرد من السنة؟
- ما المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد في الجانب الروحي؟
- ما المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد في الجانب الاجتماعي؟
- ما المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد في الجانب الاقتصادي؟
- ما المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد في الجانب الأخلاقي؟

4- توضيح الفكر التربوي التأصيلي، الموجه بالضوابط الشرعية الصحيحة، وتصحيح التصورات العقلية والشرعية تجاهه، حيث أنها مستنبطة من صحيح السنة النبوية.

5- تفعيل الفكر التربوي ليكون سلوكاً تربوياً، يهتم بالتوجيهات النبوية النفسية، والدلالات المقاصدية المتعددة الواردة في صحيح أحاديث الأدب المفرد.

6- يفيد البحث في زيادة الوعي والالتزام بما جاء في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، علماً وتطبيقاً لبناء مجتمع تسوده الفضائل والأخلاق والشمائل المحمدية.

خامساً: منهج الدراسة:

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الاستنباطي ولقد عرفه فوده، [11] " بأنه الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة " ص 43.

وقد تم تطبيق هذا المنهج على النحو التالي:

1/ تتبع الأحاديث الصحيحة في كتاب (الأدب المفرد).

2/ مراجعة شرح هذه الأحاديث في كتب السنة المعتمدة لإدراك معاني النصوص على الوجه الصحيح.

3/ بذل الوسع في استنباط المبادئ التربوية من هذه الأحاديث.

د. مصطلحات الدراسة

المبادئ : في اللغة: مبدأ الشيء: أوله ومادته التي يتكون منها (كالنواة مبدأ النخلة) أو يتركب منها كالحروف مبدأ الكلام وجمع مبدأ مبادئ. [15]

وجاء في لسان العرب : بدأت الشيء أي فعلته ابتداءً، والبدء الأول ومنه قولهم: افعله بادئ بدء، ومبادئ العلم أو الفن أو الخلق أو الدستور أو القانون: قواعده الأساسية التي يقوم عليها ولا يخرج عنها. [12].

في الاصطلاح: هي التي يتوقف عليها مسائل العلم، كتحرير المباحث وتقرير المذاهب، فللبحث أجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض، وهي المبادئ، والأواسط، والمقاطع، وهي المقدمات التي تنتهي الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلمات،

- ما المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد في الجانب السياسي؟

- ما المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد في الجانب التعليمي؟

- ما المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد في الجانب الأسري؟

- ما التطبيقات التربوية للمبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد؟

ب. أهداف الدراسة

1- التعرف على الإمام البخاري ومكانة الأدب المفرد من السنة.

2- استنباط المبادئ التربوية في الجانب الروحي.

3- استنباط المبادئ التربوية في الجانب الاجتماعي.

4- استنباط المبادئ التربوية في الجانب الاقتصادي.

5- استنباط المبادئ التربوية في الجانب الأخلاقي.

6- استنباط المبادئ التربوية في الجانب السياسي.

7- استنباط المبادئ التربوية في الجانب التعليمي.

8- استنباط المبادئ التربوية في الجانب الأسري.

9- بيان التطبيقات التربوية للمبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد.

ج. أهمية الدراسة

1- إبراز دور التربية الإسلامية في وضع الأسس والمبادئ التربوية، القائمة على السنة، والتي تتميز بالصحة، والثبات، والانضباط، والمرونة، والاستمرار، وغيرها من خصائص التربية الإسلامية.

2- تبرز أهمية هذا الموضوع من أهمية السنة النبوية الشريفة والاعتماد عليها باعتبارها المصدر الثاني من المصادر الإسلامية التي تقدم لنا المنهج التربوي المتكامل.

3- يركز البحث على الجانب التطبيقي للمبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد إيماناً بأن القول لا بد أن يقترن بالفعل.

ومالاً: استخرجه والاستنباط والاستخراج واستنبط الفقيه إذا استخرج الباطن باجتهاده وفهمه.

وقال: الجوهرى [18] نبط الماء ينبط وينبط نبطاً: نبع وأنبط الحفار: بلغ الماء والاستنباط الاستخراج والنبط: الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حفرت.

وفي الاصطلاح: " الاستنباط هو استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة [13] ". التطبيقات التربوية: ويقصد بها في الدراسة: مجمل الخطوات الإجرائية التي تقوم بها الأسرة والمدرسة والمهتمين بمجال التربية سواءً إعلاميين أو أئمة مساجد وخطباء وغيرهم لتربية النشء على تحقيق المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري لتصبح ممارسات وسلوكيات في واقع الحياة.

الحديث: " هو كل ما نقل من الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية " [20]. كتاب الأدب المفرد:

لأمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله، حيث جمع فيه الفضائل والآداب التي لا يستغني عنها أي بيت، ويفتقر إليها كل مسلم في حله وترحاله، في بيته، وبين أهله وجيرانه، وفي جميع علاقاته العائلية والاجتماعية .

واشتغل عليه شيخنا العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وخرّج أحاديثه وقسمها على الصحيح والضعيف وطبع في مجلدين مع تخريجاته وتعليقاته رحمه الله " [21].

هـ. حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الأحاديث الصحيحة من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله تعالى.

3. الدراسات السابقة

بعد البحث في المكتبة التربوية، ومصادر البحث العلمية، من خلال الاتصال بمعهد البحث العلمي في جامعة أم القرى، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وفهارس مكتبة الملك فهد الوطنية ؛ تبين أن استنباط المبادئ التربوية من

ومثل الدور والتسلسل، وهي التي لا تحتاج إلى البرهان، بخلاف المسائل، فإنما تثبت بالبرهان القاطع [13].

كما تعرف بأنها "هي القواعد الأساسية والمنطلقات العامة التي تكون في مجموعها التربية الإسلامية أو المنهج التربوي، أو هي مجموعة القواعد والأسس والأفكار المستنبطة أساساً من القرآن والسنة والتي تقوم عليها النظرية التربوية في الإسلام أو المنهج التربوي" [14].

التربية: في اللغة: " ترجع إلى أصول ثلاثة، ربا يربو بمعنى زاد ونما. والثاني: ربا يربي بمعنى نشأ وترعرع. والثالث: ربّ يربّ بمعنى أصلح وساس ورعى. ويؤكد الأصل الأول زاد ونما " [15].

وفي الاصطلاح: التربية هي عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على اكتساب أنماط السلوك المتوقع منه ممارستها في المواقف الحياتية المختلفة، بحيث يصبح قادراً على تحقيق التكيف الإيجابي المثمر مع نفسه، ومع بيئته الاجتماعية والثقافية والطبيعية تكيفاً يعود عليه وعلى مجتمعه بالسعادة والفائدة [16]. كما تعرف التربية بأنها " تنمية الشخصية عبر مراحل العمر المختلفة بهدف تكوين المسلم الحق الذي يعيش زمانه، ويحقق حياة طيبة في مجتمعة على ضوء العقيدة والمبادئ الإسلامية" [17].

التطبيق في اللغة من طبق الشيء على الشيء إذا أنزله عليه بحيث يستوعبه بكامله دون زيادة أو نقصان، ومنه تطبيق اليدين يجعل إحداهما على الأخرى، ومنه طبق الغيم تطبيقاً إذا أصاب بمطره جميع الأرض [18].

كما يعرف التطبيق " بأنه إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها " [19].

في الاصطلاح: " مقابلة الفعل بالفعل، والاسم بالاسم، ويقال له أيضاً: المطابقة، والطباق، والتكافؤ [13].

المستنبطة: في اللغة: قال ابن منظور [12] النبط: الماء الذي ينبط (أي يستخرج) من قعر البئر إذا حفرت، وقد نبط ماؤها ينبط وينبط نبطاً ونبوطاً واستنبطه واستنبط منه علماً وخبراً

دراسة الحازمي [24]، بعنوان: المضامين التربوية المستنبطة من بعض الأسئلة والأجوبة النبوية من خلال صحيح البخاري. وتهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية المتعلقة بالجانب التعبدية، وجانب المعاملات، والجانب الأخلاقي، وتطبيق تلك المضامين في المؤسسات التربوية، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة جعل الإسلام الترغيب والترهيب عنصراً مهماً لتربية النفس في معظم مناحيها وأسلوباً ناجحاً في تقييدها حتى لا تتحدر ساقطة في مغريات الحياة الدنيا وأن الأزمنة المتأخرة سوف تعيش حالة من الاضطراب في الموازين والذي ينجم عنه فساد في المبادئ والأخلاق، ومن أهم المقترحات التي قدمتها الدراسة التعمق في دراسة الأحاديث النبوية لاستخراج الآداب الاجتماعية التربوية من مكنونها.

دراسة الزهراني [25]، بعنوان: المبادئ التربوية المتضمنة في كتاب الأدب من صحيح الإمام البخاري. وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز المبادئ التربوية من أحاديث كتاب الأدب من صحيح البخاري، وبيان دور الأسرة في تطبيق تلك المبادئ التربوية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن الاختلاط بين الشعوب الإسلامية بمختلف ثقافتها له أثر كبير على التقدم العلمي وهذا ما اتضح في عصر الإمام البخاري، حيث ظهر تقدم المسلمين في مختلف العلوم وإن تطبيق المسلمين في العصور الإسلامية لمبادئ التربية الإسلامية كان سبب من أسباب انتشار الإسلام في مختلف الأمصار واتساع رقعته، فلم ينتشر بحد السيف بل بتطبيق أهله لمبادئه السمحة. ومن أهم المقترحات التي قدمتها الدراسة إقرار مادة تحوي المبادئ التربوية الإسلامية داخل مناهج الطلاب في جميع المراحل الدراسية ابتداء من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، وعرضها بما يتناسب مع كل مرحلة، وبأسلوب يساعد على تأصيلها في نفوس الطلاب، والتأثير عليهم لتطبيقها وأن يتم اختيار المعلم وفق معايير معينة تراعي تطبيقه لمبادئ التربية الإسلامية ليكون قدوة صالحة

صحيح أحاديث الأدب المفرد للإمام البخاري لم يسبق دراسته من قبل بهذه الوجهة التربوية المتخصصة، وأن ما وجدته من الدراسات ذات الصلة أو العلاقة كانت على النحو التالي:

دراسة السعدي [22]، بعنوان: المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية. وتهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية المتعلقة بالجانب الروحي والجانب الجسدي، والجوانب الأخلاقية الفردية والاجتماعية، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج التحليلي الاستنباطي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة اشتمال الأربعين النووية على مبادئ لا غنى لكل مسلم عنها؛ لاشتمالها على جميع جوانب الحياة المختلفة الدينية والدنيوية، ومن أهم المقترحات التي قدمتها الدراسة ضرورة استخراج التربية من القواعد الأساسية للتربية (القرآن والسنة) ودراسة الجوانب التربوية الإسلامية في الحديث الشريف وبيان ما تشتمل عليه من آداب تحقق مفهوم الولاء لله ورسوله.

دراسة الحلاف [23] بعنوان: نماذج من المبادئ التربوية المستنبطة من الأحاديث القدسية. وتهدف هذه الدراسة إلى استنباط نماذج من المبادئ التربوية من الأحاديث القدسية المتعلقة بالجوانب الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية، والتعريف بها، وإبراز الآثار المترتبة عليها في حياة الإنسان، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاستنباطي التحليلي للأحاديث القدسية في صحيح البخاري، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأحاديث القدسية اشتملت على عددٍ من المبادئ التربوية التي لا غنى لكل مسلم عنها، فشملت الجانب الروحي والأخلاقي والاجتماعي، ودعت إلى التمسك بفضائل الأخلاق، ولقد احتوى القرآن الكريم على الإطار النظري في تربية الإنسان، وجاءت السنة النبوية بالإطار التطبيقي لهذه التربية، ومن أهم المقترحات التي قدمتها الدراسة ضرورة العمل على تأصيل المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية تأصيلاً إسلامياً مرتبطاً بالكتاب والسنة ووجوب الاهتمام بدراسة الأحاديث النبوية، ووضعها في إطار مناهج الدراسة في مراحلها المختلفة.

للتلاميذ.

الدراسة إلى إبراز المبادئ التربوية المتضمنة في التربية الروحية والأخلاقية والدينية والاستفادة منها في المجال التربوي، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي والوصفي في دراستها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الزهد في ملذات الدنيا فيه تعويد للناشئة على ما يحسن به حالهم في الدنيا والأخرة، كما أن على المربين التحلي بالأخلاق الفاضلة لما له من أثر في نشر هذه الأخلاق في المجتمع الإسلامي.

دراسة الحارثي [29]، بعنوان: المضامين التربوية المستنبطة من أبواب العلم في كتاب جامع الترمذي وتطبيقاتها في المدرسة. وتهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية من أحاديث أبواب العلم في جامع الترمذي وتطبيقاتها في المدرسة، ولقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي في دراسته، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم هو المنهج المتوازن الصالح لتربية الأجيال في كل زمان ومكان، وأن المعلم الناجح هو الذي يأسر قلوب تلاميذه بكرام أخلاقه وتواضعه فيحبهم ويحسن إليهم ويشجعهم، وأن تنوع الأساليب في التربية مطلب مهم لتحقيق الأهداف.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

يمكن معرفة هذه العلاقة من خلال النقاط التالية:

بالنسبة لأوجه الشبه (تتشابه الدراسات السابقة مع هذا البحث في موضوع الدراسة، إذ أنها جميعها عُنت بدراسة الأحاديث النبوية، وتتشابه دراسة بافيل والحلاف والهوساوي مع هذا البحث في مجال المبادئ التربوية الاجتماعية، وتشابه دراسة الهوساوي وأبو حسين مع هذا البحث في مجال المبادئ الأخلاقية، وتتشابه دراسة الحارثي مع هذا البحث في المجال التعليمي، واتفقت جميع الدراسات السابقة مع هذا البحث في المنهج المستخدم فيها؛ حيث استخدم الجميع المنهج الاستنباطي وهو ما حُدد لهذه الدراسة).

أما بالنسبة لأوجه الاختلاف فقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تحديد موضوع الدراسة؛ فدراسة بافيل

دراسة بافيل [26]، بعنوان: المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث كتاب الفتن من صحيح الإمام البخاري. وتهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية المتعلقة بالجانب التعبدي، والجانب الأخلاقي، والجانب الاجتماعي، وبيان الآثار التربوية لتلك المضامين على سلوك المسلم وأحواله المختلفة، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي العلمي المستند إلى التحليل، والمنهج الاستنباطي التأملي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة غزارة السنة النبوية وراثتها بالمضامين التربوية والتوجيهات المنهجية التي تصلح شؤون الفرد وأحواله، وتضبط علاقته مع ربه ومع نفسه ومع سائر المخلوقات، وأن لزوم جماعة المسلمين واجب حتمي على كل مسلم، لا يحق له أن يخلّ به، مادام لهم إمام موافق للكتاب والسنة، ومن أهم المقترحات التي قدمتها الدراسة توجيه الدراسات العلمية في أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لاستخراج كنوزها التربوية، واكتشاف توجيهاتها النفيسة، ورسم المناهج والنظريات التربوية على أساسها.

دراسة هوساوي [27] بعنوان: المضامين التربوية المستنبطة من بعض أحاديث الطب النبوي وتطبيقاتها التربوية. وتهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية من بعض أحاديث الطب النبوي في عدة جوانب من حياة الفرد (الإيماني، الصحي، النفسي، الأخلاقي، السلوكي، الاجتماعي) وبيان مظاهر أهمية الصحة والمرض في الإسلام، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي والوصفي في دراستها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن العناية بصحة الأجسام من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، كما تضمنت أحاديث الطب النبوي على العديد من المبادئ التي تسهم في علاج الفرد ووقايته، كما كشفت الدراسة إلى أن الطب النبوي تميز بالتكامل في العلاج حيث يعالج الروح والجسد.

دراسة أبو حسين [28] بعنوان: بعض المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الزهد والرقائق في الصحيحين. وتهدف هذه

دراسة بافيل: امتازت بحسن تنظيمها وجودة عرضها، وكونها تخدم الباحث في بعض المواضيع المتعلقة بلزوم جماعة المسلمين، ووجوب العدل ومنع أسباب العدوان. دراسة الهوساوي: استفادت منها الباحثة في الجانب الوقائي. دراسة الحازمي: استفادت منها الباحثة في الجانب الأخلاقي. دراسة الحارثي: استفادت منها الباحثة في الجانب التعليمي.

4. الإطار النظري

التعريف بالإمام البخاري:

اسمه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري.

مولده: ولد في شوال سنة أربع وتسعين. كف بصره وهو صغير فرأت والدته وهي في المنام إبراهيم عليه السلام فقال لها: يا هذه لقد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو كثرة دعائك. فأصبحت وقد رد الله عليه بصره [30].

تعليمه وشيوخه: ارتحل في طلب العلم منذ صغره فسمع من بلخ بن مكي بن إبراهيم، ونيسابور مشكى بن يحيى، ثم الري من إبراهيم بن موسى، وبغداد حيث سمع من سريج بن النعمان، ومحمد بن عيسى، والبصرة من أبي عاصم النبيل، والأنصاري، ومن محمد بن عرعرة، ثم الكوفة من عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم وخالد بن خالد، وتمله من أبي عبد الرحمن المقرئ، وخالد بن مكي، وحسان بن حسان، ثم المدينة من عبد العزيز الأولي، وأيوب بن سليمان، وبمصر من سعيد بن أبي مرعيه، وأحمد بن إشكاب، وبالشام من آدم بن أبي إياس، وعلي بن عيَّاش وبشر بن شعيب، وغيرهم كثير حتى قال البخاري رحمه الله: [كُتِبَتْ عَنْ أَلْفِ وَثَمَانِينَ رَجُلًا لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا صَاحِبُ حَدِيثٍ، كَانُوا يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيُنْقِصُ]. وتميز بالدقة والتحري في صحة أحاديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن الفضل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كأنه يمشي، ومحمد بن إسماعيل يمشي خلفه، فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه، وضع محمد بن إسماعيل قدمه في المكان الذي رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه [30].

موضوعها المضامين التربوية (التعبدية والاجتماعية والأخلاقية) فقط، ودراسة الزهراني موضوعها المبادئ التربوية التي لها دور في مجال الأسرة وتطبيقاتها التربوية عليها، ودراسة الحازمي موضوعها المضامين التربوية (التعبدية والمعاملات والأخلاقية) فقط، ودراسة السعدي المضامين التربوية (الروحية والجسدية و"الأخلاقية الفردية والاجتماعية") فقط، ودراسة الحلاف نماذج من المبادئ التربوية (الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية)، بينما تبحث هذه الدراسة عن المبادئ التربوية (الروحية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والسياسية والتعليمية والأسرية)، كما اختلفت هذه الدراسة في الأحاديث موضع الدراسة، فقد تناولت دراسة بافيل أحاديث كتاب الفتن من صحيح البخاري، ودراسة الزهراني أحاديث كتاب الأدب من صحيح البخاري، ودراسة الهوساوي في أحاديث الطب النبوي، ودراسة الحازمي الأحاديث المتضمنة على الأسئلة والأجوبة النبوية من صحيح البخاري، ودراسة أبو حسين في كتاب الزهد والرفائق في الصحيحين، ودراسة السعدي أحاديث الأربعين النووية، ودراسة الحلاف الأحاديث القدسية، ودراسة الحارثي أبواب العلم في كتاب جامع الترمذي، أما هذه الدراسة فقد تناولت الأحاديث الصحيحة في كتاب الأدب المفرد).

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

دراسة السعدي: اهتم فيها الباحث بالحديث عن الجانب الروحي والجانب الجسدي والجوانب الأخلاقية الفردية والاجتماعية، واستفادت منها الباحثة فيما يتعلق بالجوانب الروحي والخلقي. دراسة الحلاف: استفادت منها الباحثة في منهجية الاستنباط من الأحاديث.

دراسة الحازمي: اعتنت بالجانب الأخلاقي واستفاد منها الباحث في مضمون الرحمة وآثاره وتطبيقاته التربوية على الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام.

دراسة الزهراني: استفادت منها الباحثة في بعض المواضيع كمبدأ الحياء ومبدأ الرحمة ومبدأ الحلم ومبدأ التواضع، وما لتلك المبادئ من آثار، ووفرة النصوص الشرعية في ثناياها.

يكون عن العمل بها، إنما التربية الروحية تهتم بتكوين بصيرة دينية خلقية، تمكن الفرد من الدفاع عن قيمه بالمنطق والعقل ولا يتأثر بالفساد ولا ينحرف سواء عاش في مجتمع نظيف أم مجتمع فاسد، ومن هنا يكون دور وسائط التربية في تقديم المبادئ الروحية وتوظيفها بصورة تسهم في بناء هذه البصيرة.

ومن المبادئ الروحية المتضمنة في أحاديث الأدب المفرد للأمام البخاري ما يلي:

أولاً: العبادات: للعبادات التي فرضها الله على الأفراد تأثيرها التربوي في سلوكهم سواء كانت هذه العبادات ظاهرة، أم باطنة ومن أمثلة العبادات الواردة في أحاديث الأدب المفرد للإمام البخاري ما يلي:

- الصلاة: الأثر التربوي الذي ينعكس على سلوك الفرد من هذه العبادة، أنه ينظم وقته ويعرف قيمة الوقت، ولا يؤجل العمل المطلوب عن وقته في كل أمور حياته [32].

وفي المواظبة على الصلاة تأكيد على أن الصلاة لها أثرها في حياة الفرد المسلم في الدنيا والآخرة وهي تحث المسلم على المواظبة على العبادة، ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصاً على الصلوات المفروضة وعلى قيام الليل، فكان صلى الله عليه وسلم إذا قام الليل صلى فإذا قضى صلاته أثنى على الله بما هو أهله، " وفي رواية سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام الليل، فصلى، فقضى صلاته، يثنى على الله بما هو أهله، ثم يكون في آخر كلامه ((اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، واجعل لي نوراً في سمعي، واجعل لي نوراً في بصري، واجعل لي نوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، واجعل لي نوراً من بين يدي، ونوراً من خلفي، وزدني نوراً، وزدني نوراً، وزدني نوراً)) [33].

وكما نرى أن الحث في الحديث على الثناء على الله والدعاء في جوف الليل جاء بأسلوب وطريقة تبتعد كثيراً عن الوعظ المباشر الذي تنفر منه النفس البشرية، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه ما يدعون في صلاتهم " عن عبدالله بن عمرو قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه

صفاته ومناقبه: كان واسع العلم، ذكياً، حافظاً، فكان يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح وأحفظ مائة ألف حديث غير صحيح، زاهداً عابداً، فقيهاً، وقد قيل عنه [هو آية من آيات الله يمشي على ظهر الأرض] وقيل عنه أيضاً: [هذا ألقه خلق الله في زماننا]، صاحب تقوى وورع فكان يختم في نهار رمضان كل يوم ختمة، ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليال بختمة وكان يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنني اغتبت أحداً، وقد الف الصحيح فقال عنه: لم أخرج في الكتاب إلا صحيحاً وما تركت من الصحيح أكثر [30].

وفاته: توفي سنة ست وخمسين ومائتين، وعمره اثنين وستين سنة، وقد قال عنه أبو العباس الدغولي:

المسلمون بخير ما بقيت لهم

وليس بعدك خير حين تُفقدُ [30]

المبادئ المستنبطة من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري:

المبادئ التربوية هي القواعد الأساسية والمنطلقات العامة التي تكون في مجموعها التربية الإسلامية أو المنهج التربوي، أو هي مجموعة القواعد والأسس والأفكار المستنبطة أساساً من القرآن والسنة والتي تقوم عليها النظرية التربوية في الإسلام أو المنهج التربوي [14].

"وهي الجزء التربوي الذي يتعامل معه الفرد، وهي التي تصنع السلوك بما تمد به الأفراد من الأفكار والقيم والآراء والمعتقدات وهي تتشكل وفق رغبة المجتمع، أي وفق التصورات التي يتبناها أفراد المجتمع [31].

ومن المبادئ التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

المطلب الأول: المبادئ الروحية:

وتتضمن العبادات والعقائد الدينية والمعاملات، وللمبادئ الروحية أهميتها في التربية؛ فالشعور الديني أو الانتماء الديني غالباً ما ينعكس على نمط الحياة وطريقة التفكير، وارتفاع نسب حالات الانتحار تزداد في مناطق غياب الجانب التربوي الروحي، فالتربية الروحية ليست حفظاً للقرآن الكريم والحديث الشريف والأحكام الشرعية فقط، وكم من حافظٍ لها وهو أبعد ما

والكافر، وأن يعلم أن معروفه نوع من المعاملة مع الله قبل أن يكون معاملة مع الخلق، وأن يكون على يقين بأنه يقع عند الله بمكان مهما صغر شأنه عند الله، وأن يبادر إلى حاجة أخيه ولو لم يطلبها منه، وأن يسارع بالخير، وأن يستصغر معروفه ولا يمن به.

ثانياً: العقائد والمعاملات: إن مجتمعنا الإسلامي الذي يحكمه شرع الله وتسوده أفكار الإسلام، فإن سلوكه في الحياة، والذي يظهر في أنظمتها وفي أعماله الجماعية والفردية، لا بد وأن يكون مبنياً على أساس الإسلام، أي تبني معاملاته على أسس الإسلام، وتستمد قوتها من العقيدة الإسلامية الخالصة من أي شائبة.

ومن أهم المبادئ المستمدة من العقيدة والمعاملات الإسلامية كما أشارت إليها أحاديث الأدب المفرد للأمام البخاري ما يلي:

- الإيمان بالله واليوم الآخر: علي المسلم أن بالله واليوم الآخر، فالإيمان بالله واليوم الآخر أصل الأعمال فهي توصل إلى الإحسان إلى الجار وإكرام الضيف وقول الخير " فعن أبي شريح الخزاعي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت " [33].

- رضا الآباء والأمهات وبرهما: " عن عبدالله بن عمر، قال: ((رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد)) " [33].

فرضا الوالدين سبب في رضا الله تعالى ما أعظمها من غنيمة، فإذا رضي الله على العبد أسعده في الدنيا والآخرة، "وعن عبدالله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبأيه على الهجرة وترك أبويه بيكيان، فقال: ارجع إليهما وأضحكهما كما أبكيتهما " [33].

- آداب التعامل مع غير المسلمين: تضمنت أحاديث الأدب المفرد للإمام البخاري مجموعة من الآداب التي ينبغي مراعاتها عند التعامل مع غير المسلمين من أهمها:

للنبي صلى الله عليه وسلم: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: ((قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب الا أنت، فاغفر لي من عندك مغفرة إنك أنت الغفور الرحيم)) [33].

- الصدقة: عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((كل معروف صدقة)) [33].

فاسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف حتى الإمساك عن الشر صدقة، فالمرء هو فعل الخير واسبابه للعباد، سواء كان هذا الخير مالياً كالصدقة أو جاهاً كالإصلاح بين المتهاجرين، أو حسن معاملة كإمالة الأذى عن الطريق وعبادة المريض ومن النصوص التي أشارت إلى تنوع هذه العبادة " عن أبي نر قال: قيل يا رسول الله؛ ذهب أهل الدثور بالأجر، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم؛ قال: ((أليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة وتحميدة صدقة، وبضع أحدكم صدقة، قيل: في شهوته صدقة؛ قال: لو وضع في الحرام، أليس كان عليه وزر؟ فكذلك إن وضعها في الحلال كان له أجر " [33] فكثير من الناس يطلق معنى العبادة على ما يتعلق بحقوق الله فحسب، ويغفل عن باب آخر عظيم وهو حسن المعاملة مع العباد والإحسان إليهم، والأنبياء هم أسرع الناس إلى طاعة الله تعالى، فهم الذين قضوا حياتهم في دعوة الناس وهدايتهم إلى خيرهم، إذ حياتهم كلها بذل وتضحية ومعروف، ومن أهم ثمرات المعروف: صرف البلاء، ودخول الجنة، ومغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب وأهول الآخرة .

أما آداب صناعة المعروف كما جاءت في أحاديث الأدب المفرد للأمام البخاري فهي نوعان:

1- آداب تتعلق بمن صنَّع له المعروف ومنها: شكر الله عز وجل أولاً، ثم شكر صاحب المعروف، وأن يقبل المعروف.

2- آداب تتعلق بصانع المعروف ومنها: إخلاصه وإسراجه بالعمل، وعدم انتظار العوض من الناس، وأن يبذله لمن يستحقه ويحتاج إليه من إنسان أو حيوان، وأن يبذله للبر والفاجر بل

3- الصورة الثالثة: محاربة العادات والتقاليد الضالة المضلة التي تتعارض مع تعاليم الإسلام ومبادئه وقيمه، والتي قد تؤدي إلى خلل اجتماعي، وانتشار الفساد وضياع الأمن والسكينة. ومن العادات السيئة في زماننا: الذهاب إلى العرافين والكهان واتباع ضلالاتهم والتعلق بالتمائم والتعاويذ ظناً أنها تجلب الخير وتطرد الشر كانتشار الأساور الجالبة للحظ بين الشباب من الجنسين، وقراءة الفجان المنتشرة في الأماكن السياحية العامة والأفراح، ومن العادات السيئة أيضاً التطير " فعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ((لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح والكلمة الحسنة))" [33].

ومن العادات السيئة ارتداء الباروكة وتقاليع الموضة في الأزياء إلى غير ذلك، ومن واجب المسلم أمام ما يترتب على هذه الأمور من أخطار، وما ينجم عنها من مفساد، هجر كل عادة أو تقليد يخالف أصلاً من أصول الدين أو نصاً من نصوص الكتاب والسنة، وأن يتوقف عند كل عادة أو تقليد يضعها في ميزان المنهج الإسلامي الصحيح ويحرص على تعديل ما لا يتفق معه ولا يدور في فلكه.

- القيم الاجتماعية: " هي مجموعة الأفكار التي تكون فيما بينها جهاز شبه ثابت يستخدمه الإنسان لقياس وتقدير المواقف الاجتماعية" [33].

ومن أهم نماذج القيم الاجتماعية المتضمنة في أحاديث الأدب المفرد للإمام البخاري ما يلي:

1- التضامن والتكافل الاجتماعي ويظهر في: مبدأ صلة الأرحام، ومبدأ الوصاية بالجار، ومبدأ الوصاية بالخدام أو الأجير، ومبدأ رعاية اليتيم والإحسان إليه، ومبدأ احترام الكبير والتأدب معه، ومبدأ زيارة المريض والدعاء له، ومبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومبدأ الإصلاح بين الناس، ومبدأ إصلاح ذات البين، ومبدأ إفشاء السلام على من تعرف ومن لم تعرف، ومبدأ استحباب التأخي بين المسلمين، ومبدأ إغاثة الملهوف.

2- العدالة الاجتماعية وتظهر في: مبدأ العفو عن الخادم،

1- إذا سلم الكافر على المسلم يرد، ولا يبادر هو بالسلم على الكافر.

2- يكون الرد على الكافر بمثل ما سلم به.

3- إذا كان في المجلس أخلاط من المسلمين والكافرين فلا مانع من السلام عليهم جميعاً.

4- لا يقال للكافر يرحمك الله إذا عطس، بل يقال له يهديكم ويصلح بالكم.

5- البعد عن لعن الكافر " عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله؛ أَدع على المشركين. قال: ((إني لم أبعث لعناً، ولكن بعثت رحمة))" [33].

6- البدء بالجار الأقرب ولو كان يهودياً بالإكرام والإحسان.

المطلب الثاني: المبادئ الاجتماعية وتتضمن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والأدوار الاجتماعية.

- العادات والتقاليد: العادات والتقاليد نظم اجتماعية وضعها المجتمع وارتضاها معياراً من معايير السلوك لأفراده واكتسبت أهميتها من استمراريتها، ومن ثم تصبح العادات والتقاليد من المجالات التي تسهم في التربية، وعن طريقها تتم تربية الشخصية الوطنية التي تتميز عن غيرها من الشخصيات في المجتمعات الأخرى [34].

ومع انتشار الإسلام في العديد من الدول بعاداتها وتقاليدها المتنوعة، ومع الانفتاح في عصر تقنية المعلومات، وترابط الدول بعضها ببعض وتقاربها من خلال وسائل الاتصال، فعلى المسلم أن يتبع المنهج الإسلامي في علاقته بالعادات والتقاليد والتي تتجلى في ثلاثة صور هي:

1- الصورة الأولى: تأييد العادات التي تحث على مبادئ فاضلة وقيم سامية مع تهذيبها وفق مبادئ الشريعة الخالدة، ومن ذلك حق الجار، وإكرام الضيف، ومساعدة الفقراء، ونجدة المحتاج، وإغاثة الملهوف إلى غير ذلك من فضائل الأخلاق.

2- الصورة الثانية: تقويم العادات والتقاليد التي تقوم على وجهين أحدهما حسن والآخر سيء، بالتأكيد على الحسن والنهي عن السيء وإصلاحه وفق شريعة الله سبحانه وتعالى.

ومبدأ قصاص العبد من سيده، ومبدأ إلباس الخدم مما يلبسون، ومبدأ عدم تكليف الخدم ما لا يطيقون، ومبدأ شكر الناس على المعروف، ومبدأ مكافئة من صنع لك معروفاً، ومبدأ العفو والصفح عن الناس.

3- الحرية ويظهر ذلك في حرية الاعتقاد والتدين، وجواز مخالطة غير المسلمين وصلاتهم إذا كانوا ذوي قربي والإحسان إليهم، وجواز قبول الهدية منهم، والرفق واللين في المعاملة معهم، ودعوتهم إلى دين الإسلام وزيارتهم " عن أنس: أن غلاماً من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود، فقعده عند راسه فقال: ((أسلم)) فنظر إلى أبيه - وهو عند رأسه - فقال له: أطع أبا القاسم، صلى الله عليه وسلم فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: ((الحمد لله الذي أنقذه من النار)) " [33].

4- احترام النفس وإكرامها وعدم لعنها أو سبها أو تحميلها ما لا تطيق من الذنوب والآثام، فكان " سالم بن عبدالله يقول: قال عبدالله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً)). " [33].

وعن حذيفة قال ((ما تلعن قوم قط إلا حُق عليهم اللعنة)) [33].

- الأدوار الاجتماعية: الدور الاجتماعي هو وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يؤديه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي [35].

ولقد تضمنت أحاديث الأدب المفرد للإمام البخاري مجموعة من الأدوار الاجتماعية المتصلة بالوظيفة الاجتماعية للفرد في الأسرة والمجال المهني من أهمها ما يلي:

1- دور رب الأسرة ووظيفته الإتفاق على أبناءه وأهل بيته وتربيتهم.

2- دور الأبن البار المطيع لوالديه الباحث عن ارضاءهما، والغير عاق لهما.

3- دور صاحب العمل العادل المنصف.

4- دور الجار المحب والصالح الذي يحرص على راحة جاره

وعدم إيذائه أو الإساءة إليه.

5- دور الخادم الأمين.

6- دور المعلم الناصح والتي تجلت في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضوان الله.

7- دور الزوج والزوجة وما لهما من حقوق وما عليهما من واجبات.

8- دور الأم المحبة لأبنائها، المستحقة لبرهم بها في حياتها ويعد ممانتها.

المطلب الثالث: المبادئ الاقتصادية وتتضمن القيم والعادات الاقتصادية، والعمل والإنتاج، والعلاقات الاقتصادية بين الأفراد والدول، "وتتزايد الأهمية التربوية للمبادئ الاقتصادية في هذا العصر، نتيجة للاتجاهات العالمية نحو تحرير التجارة، وسيطرة السوق العالمية علي مقدرات الشعوب، ولهذا " صار هناك شبه إجماع بأن الدولة التي تعجز عن جعل أطفالها، بل كل مواطنيها لديهم المعرفة والمهارة للمشاركة في هذا النظام الاقتصادي العالمي الجديد، سوف تعاني من تدهور في مستوى المعيشية ونوعية الحياة" [36].

ومن ثم أصبح على المؤسسات التربوية والوسائط التربوية أن تقوم بجهد يتناسب مع متطلبات المرحلة، وعلى المجتمعات كافة " إعادة النظر في التربية وفي جميع مؤسساتها الاجتماعية لمواجهة التحديات العالمية، حيث إن الموارد البشرية أصبحت تمثل عاملاً مهماً في مجال المنافسة في الاقتصاد العالمي، ولهذا تعد المميزات معتمدة علي الجودة والإنتاجية الخاصة برأس المال البشري، وتعد كل من المعرفة والتعليم المواد الخام للتجارة العالمية " [37].

ونصوص الكتاب والسنة إذا تم تفعيلها من خلال وسائط التربية فإن بإمكانها أن تلعب دوراً في مجال التربية الاقتصادية. ومن المبادئ الاقتصادية التي وردت في أحاديث الأدب المفرد للإمام البخاري ما يلي:

1- المفاهيم الاقتصادية والممارسات: ويقصد بها الأفكار الاقتصادية وما ينتج عنها من ممارسات تؤثر علي الأفراد، فلقد

بأنها " غاية كل فعل خلقي وهي جماعية بحتة وليست فردية، لأن الإنسان الفرد ليس غاية في حد ذاته، ومن ثم لا يعد السلوك الفردي سلوكاً أخلاقياً " [38].

ومما أسفر عنه تحليل محتوى أحاديث الأدب المفرد للإمام البخاري نعرض لبعض هذه القيم الأخلاقية وفضائل الأعمال وهي:

1- الصبر: قيمة خلقية تتبع أهميتها التربوية من كونها تسهم في تكوين سلوكيات واتجاهات التحمل والإنجاز، ومواجهة التحديات، " فعن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم " . وعن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ليس أحد - أو ليس شيء - أصبر على أذى يسمعه؛ من الله عز وجل؛ إنهم ليدعون له ولداً، وإنه ليعافيهم ويرزقهم))" [33].

ونخلص مما جاء في الأحاديث السابقة إلى ما يلي:

- الصبر يؤدي إلى إكساب الفرد قدرة على التحمل تجعله قادراً على تخطي الصعاب.

- الصبر من أهم العبادات التي يتقرب بها المؤمن إلى ربه، فإذا آمن الإنسان بأن الله معه ازداد نشاطاً وثباتاً.

- الصبر على ظلم الناس واقترأتهم.

- الصبر والقيم بعامة تكتسب بالتربية ومن لا يتحلى بقيم مجتمعة ينبذ ويحرم من المشاركة مع الجماعة.

- الصبر على البلاء يذكرك بفضل نعمة الله علينا بالعافية.

- الترغيب في الصبر لما فيه من عظم ثواب الصابر، وهذا الثواب هو الذي يحمل الإنسان على الصبر، والتحمل، والأمل، والرجاء.

2- القناعة: وتعني الرضا بما يتاح للفرد الحصول عليه بعد بذل أقصى ما لديه من طاقة ولا تعني في ذات الوقت التقاعس بحجة أنني أقنع بالقليل، وتبعد الفرد عن سلوك الطمع، وإن يقنع بما رزقه الله، ولا ينظر فيما عند سواه، ونشر هذه القيمة بين أفراد المجتمع يخلص المجتمع من الانحرافات مثل الرشوة

نهى الإسلام عن إضاعة المال في غير طاعة الله، كما أمر بالابتعاد عن التبذير في المال، وصرفه في غير وجهه المأذون فيه شرعاً، وعدم الاهتمام بحفظه، " فعن أبي العبيدين قال: سألت عبدالله ابن مسعود عن المبذرين؟ قال: (الذين ينفقون في غير حق) [33].

كما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال، وحث على النفقة دون إسراف " فعن ابن عباس في قوله عز وجل: [وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين] سورة النور / 39 قال: في غير إسراف ولا تقتير [33].

2- العمل والإنتاج: العمل هو الجهد المبذول في العملية الإنتاجية أو الخدمية، والإنتاج هو كل ما ينتج من سلع وخدمات، والعمل والإنتاج يمثلان العنصر الفعال في العملية الاقتصادية [31].

"فعن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها))" [33].

العمل ليس أمراً سهلاً، بل يحتاج إلى بذل جهد وتضحية، ويوضح الصعاب التي تقابله في العمل، ثم يصل إلي النتائج النفسية والمادية المترتبة عن العمل فيعبر عن النتائج النفسية بالسرور، وهو الإحساس بالرضا عن الذات، وشعور الفرد بقيمته وأهميته في المجتمع، ويعبر عن النتائج المادية بقطف الثمار والتهامها، أي تحقق الإنتاج والنفعة المادي. " فعن الحارث قال: كان الرجل مئاً تُنتج فرسه فينحرها، فيقول: أنا أعيش حتى أركب هذا؟! فجاءنا كتاب عمر: أن أصلحوا ما رزقكم الله؛ فإن في الأمر تنفساً [33].

وفي هذا إشارة إلى أهمية صنع المال واستثماره وفق شرع الله سبحانه وتعالى.

المطلب الرابع: المبادئ الأخلاقية وتتضمن القيم الخلقية وفضائل الأعمال.

فمن وجهة نظر علماء الاجتماع والفلسفة فإن القيمة الخلقية ليست قيمة فردية، إنما قيمة جماعية ولذا تعرف القيمة الخلقية

والاختلاس والحقد والحسد.

3- العفو: العفو عن الناس من المبادئ التي دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من صفاته، إلا في التعدي على حدود الله سبحانه وتعالى، فالعفو فيه دفعٌ للسيئة بالحسنة، فمن حسن معاملة الإنسان أن يملك نفسه عند الغضب ولا يقابل الإساءة بمثالها.

4- الصداقة والأخوة في الله: وهي " علاقة بين شخصين أو أكثر تتسم بالجادبية المتبادلة المصحوبة بمشاعر وجدانية تخلو عامة من الرغبة الجنسية " [39].

فمن حبيب بن عبيد، عن المقدم بن معدي كرب - وكان قد أدركه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((أذا أحب أحدكم أخاه، فليعلمه أنه أحبه)). وعم أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما تحابا الرجلان إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه)) [33].

ويتفق ما جاء في الحديث عن الصداقة والأخوة مع القول بأن " الصداقة تخفف مشاعر الوحدة، وتعمل علي دعم المشاعر الإيجابية السارة " [39].

5- الوفاء بالعهد خلق من أعظم الأخلاق الكريمة، ولقد أوجب الإسلام الوفاء بالعهد وحث على ذلك وبين ضرر عدم الإيفاء بأنه يورث العداوة.

6- حُسن الخلق: وهو أثقل شيء في ميزان العبد. " عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق " [33].

ومن الأخلاق ما يجبل عليها الإنسان ومنها ما يكتسبها، ولقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق الحسن بأنه أقرب منه مجلساً يوم القيامة، كما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بأنه بعث ليتم صالح الأخلاق، وخير الناس إسلاماً من تحلى بحسن الخلق مع الفقه في الدين.

7- الرفق وهو لين الجانب في القول والعمل. " فعن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أعطى حظه من الرفق؛ فقد أعطى حظه من الخير؛ ومن حُرِمَ حظه من

الرفق؛ فقد حرم حظه من الخير. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت على بعير فيه صعوبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عليك بالرفق؛ فإنه لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه. وعن عبدالله بن مُغفل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف" [33].

ويتضح من الأحاديث السابقة ما يلي [أن الرفق صفة لله سبحانه وتعالى، أن الرفق يكون في حياة المسلم كلها، أن من حرم الرفق حرم خيراً كثيراً، وأن الرفق يزيين الأشياء من حولنا].

8- آداب المزاح: حيث تضمنت أحاديث الأدب المفرد ما يدل على جواز المزاح والدعابة فيما ليس اثماً، مع عدم الإكثار والإفراط فيه، وتجنب الكذب في المزاح، وعدم الأذى أو الإساءة لأحد.

9- آداب العطاس والتثاؤب: حيث تضمنت أحاديث الأدب المفرد ما يدل على التقييد بألفاظ الحمد والرحمة والهداية الثابتة بالسنة، ووجوب تسميت العطاس إذا حمد الله، وأن يكون التثميت إلى ثلاث مرات فإذا زاد على ذلك لا يثمت وإنما يدعو له بالعافية والسلامة، ويثمت غير المسلم بيهكم الله ويصلح حالكم. أما بالنسبة للتثاؤب فيجب رده ما استطاع، وأن يضع يده على فمه.

10- مبدأ الحياء: فمن الأخلاق التي رغب فيها الإسلام الحياء، فالحياء خلق حميد يبعث على ترك القبيح، ويمنع من التقصير في حق كل ذي حق، والحياء من الإيمان، فكلما ازداد منه صاحبه زاد إيمانه، كما أن الحياء يحمل على الاستقامة، وترك المعصية. " فعن أبي هريرة؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإيمان بضع وستون (أو بضع وسبعون) شعبه؛ أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان. وعن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه" [33].

رعيته... الى نهاية الحديث)) [33].

والرعاية هنا تشمل إعطاء المواطن حقوقه والتي تقابل واجبات الدولة من إقامة حدود الله سبحانه وتعالى، تأمين الأمن والسلامة، وتأمين الخدمات العامة، وتأمين الحريات، وذلك من خلال تحقيق العدل وإعطاء كل ذي حق حقه.

5- مبدأ واجبات المواطن تجاه خالقه من عبادة الله وحده لا شريك له، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وأداء الصلاة في وقتها، ویر الوالدين، والجهاد في سبيل الله " عن أبي عمرو الشيباني قال: حدثنا صاحب هذه الدار - وأوماً بيده إلى دار عبدالله - قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: ((الصلاة على وقتها))، قلت: ثم أي؟ قال: ((ثم بر الوالدين))، قلت: ثم أي؟ قال ((ثم الجهاد في سبيل الله))، حدثني بهن، ولو استزدته لزدني" [33].

6- مبدأ واجبات المواطن تجاه إخوانه من المسلمين أن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه، أن ينصح لهم إذا استصحوه في قضية من القضايا، أن يسلم عليه إذا لقيه، أن يعود إذا مرض ويدعو له بالشفاء، ألا يمسه بسوء أو يناله بمكرهه، ألا يحتقره أو يسبه أو يسخر منه أو ينم عنه حديثاً للإفساد، ألا يحسده أو يظن به سوءاً أو يبغضه أو يتجسس عليه، ألا يغشه أو يخدعه، أن يساعده إذا احتاج إلى مساعدة، وأن يشفع له في قضاء حاجته ما دام يقدر على ذلك، أن يخالفه بخلق حسن، فيبذل له المعروف ويكف عنه الأذى ويلاقيه بوجه طلق ويعفو عن إساءته... الخ، أن تحترمه ويوقره إن كان كبيراً، ويرحمه ويعطف عليه إن كان صغيراً.

وتعتبر وسائط التربية ذات أهمية بالغة لغرس المبادئ السياسية والوطنية في نفوس الأفراد.

المطلب السادس: المبادئ التعليمية وتتضمن فلسفة التعليم وشكله وطرائقه ومؤسساته، ويقصد بها كل ما يختص بالعملية التعليمية التي تعد إحدى أجزاء أو مكونات العملية التربوية، وأن كان لمحتوى التعليم أهميته فإن هذه الأهمية تضاعفت في الأيام الحالية، بعد ما شاهد العالم وسمع بما تتوى الهيمنة الأمريكية

المطلب الخامس: المبادئ السياسية وتتضمن القيم السياسية والعلاقات بين الدول، والمفاهيم السياسية. " والمبادئ السياسية الذي تهدف التربية تقديمها للأفراد تتشكل من مجموعة عناصر منها القيم السياسية والمؤسسات الحاكمة، أي أشكال نظم الحكم والعلاقات، الدولية والمنظمات العالمية، والمضمون الوطني يحتوي كل ما يعنى الولاء والانتماء للوطن [31].

ولقد عرضت نصوص أحاديث الأدب المفرد العديد من الجوانب السياسية والوطنية نعرض بعض المبادئ التربوية المستنبطة منها:

1- مبدأ الشورى حيث تقوم العلاقات الداخلية في الدولة على مبدأ الشورى وهي عملية إثراء وتنميين وتصويب للرأي والقرار قبل اتخاذه وتعميمه، فالشورى اجتهاد جماعي بين أصحاب الرأي وأهل الحل والعقد ممن تتوفر فيهم الأهلية وهو مبدأ يفيد الوجوب والالزام بنصوص السنة " عن الحسن قال: ((والله؛ ما استشار قوم قط إلا هدوا لأفضل ما بحضرتهم، ثم تلا: [وأمرهم شورى بينهم] الشورى / 38" [33].

2- النصيحة لولاة الأمر، وعدم الخروج عن الجماعة " عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً؛ يرضى لكم أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تناصحوا من ولّاه الله أمركم)) [33].

3- على الوالي أن يحكم بحكم الله " عن أبي سعيد الخدري: أن ناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ؛ فأرسل إليه، فجاء على حمار، فلما بلغ قريباً من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((اتنوا خيركم؛ أو سيديكم)) فقال: ((يا سعد، إن هؤلاء نزلوا على حكمك)) فقال سعد: أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذريتهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((حكمت بحكم الملك)). " أي بحكم الله عز وجل [33].

4- مبدأ حق المواطن على الوالي " عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته؛ فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن

وسلم بالتعليم والتيسير على المتعلمين، وعدم الغضب أثناء عملية التعليم، وحث على صبر المعلم على السائل، وإيراد الجواب بحسب اختلاف الأحوال والأشخاص، وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أن يبادر هو أصحابه بالسؤال، أو يترك لهم فرصة المبادرة بالسؤال من باب التجديد والتغيير حتى لا يدع مجالاً للملل، كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه بالقوة والتقليد والتكرار وضرب الأمثال، وإعادة توجيه السؤال للتأكد من الفهم.

ويتضح من المبادئ السابقة الدور الإنساني الذي ينبغي أن يكون عليه المعلم الناجح، ليحقق العلاقات الإنسانية الحيدة بين أطراف العملية التعليمية.

4- قيمة الوقت: إن التقدم والتحضر لا تحققه الأموال ولا الثروات الطبيعية، إنما تحققه منظومة القيم التي يأتي تقديس الوقت واحترامه علي قمتها، وغدا احترام الوقت من عادات المجتمعات المتقدمة، ولكن نحن ابتعدنا كثيرا عن هذه القيمة، فالصلاة على وقتها من أفضل الأعمال إلى الله، وفيها دلالة واضحة على أهمية احترام الوقت، وعدم تأخير الأعمال المناطة بالإنسان.

5- قيمة الإتيان: نحن كنا أول من دعا إلى الإتيان والدقة في العمل، ولكن الآن أصبح الإتيان من خصائص وسمات مجتمعات غير مجتمعاتنا، وتحولت فكرة الإتيان إلى علم يسمى علم الجودة، والمجتمع الذي لا تسود أفراد قيمة الإتيان لن يتمكن من المشاركة في الحياة العالمية، ومن ثم ينبغي نشر ثقافة الإتيان بين أفراد المجتمع.

6- قيمة الإيمان بفعاليات العمل الجماعي، والتميز، والتعليم من أجل الإبداع.

المطلب السابع: المبادئ الأسرية وتتضمن بر الوالدين وصلة الأرحام وفضل الوالدين والإحسان إليهما والعلاقة بين أفراد الأسرة.

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تشكل داخله

فعله من وراء هجمتها الثقافية التي تحاول قلب المفاهيم وفق الاستراتيجية الأمريكية بما تفرضه من مناهج للتعليم العربي، وما تنوي حذفه، بدعوى تطوير الإنسان العربي وفي الحقيقة ما هي إلا الحامض الذي يذيب شخصية العربي، ثم يكون كما شاءوا، ولكن ما ينبغي ألا نغفل عنها، هي أهمية التعليم في هذا العصر، " وليس من قبيل المبالغة في القول أن الحصول علي موقع قدم في السوق العالمية، يقف عند أعتاب مدارسنا وجامعتنا، وما يدور من تفاعل بين كل عناصرها، من أسس وتجهيزات ومبان وغيرها، فالتعليم وما يرتبط به من تدريب يقع موقع القلب في أي إصلاح أو تطوير اقتصادي منشود، فالواقع التعليمي في أية دولة أصبح ذا أبعاد دولية متعددة الجوانب، حيث أصبح من الواجب أن تتوفر مهارات وقدرات عقلية وذهنية معينة المستوي" [40].

ولقد عرضت نصوص صحيح أحاديث الأدب المفرد العديد من الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية نعرض بعض المبادئ التربوية المستنبطة منها:

1- المعلم: هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، وعلى الرغم من كل ما ينادى به من: التعليم عن بعد، والتعليم عن طريق الإنترنت إلخ، سيظل المعلم من أهم أركان العملية التعليمية. فالمعلم دوره مهم في تصحيح الأفكار، وشرح المفاهيم ونشر العلم، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، المعلم الأول، حيث كان يبحث على طلب العلم والسفر من أجله، وبيان شرف العلم، وأن التفقه في الدين مع العمل به علامة تشير إلى حسن الخاتمة.

2- طرق التدريس حيث تعتبر التجربة من الطرائق المهمة في تعليم المتعلمين ولقد أكد على ذلك حديث " عروة قال: كنت جالساً عند معاوية فحدث نفسه، ثم انتبه فقال: ((لا حلیم إلا ذو تجربة)) يعيدها ثلاثاً" [33]. كما أكدت الأحاديث على أهمية السؤال في طلب العلم واعتبرتها أحد طرقها، فعلى الإنسان أن يسأل عن كل ما غم عليه من أمور دينه، مع تحريم المجادلة والأسئلة التي لا فائدة منه ولا يترتب عليها منفعة ودفع ضرر.

3- آداب العالم والمتعلم حيث أوصى الرسول صلى الله عليه

3. على الأسرة تدريب أبنائها على أداء الشعائر التعبدية (الصلاة، الصوم، الزكاة... إلخ) بطريقة عملية من خلال اصطحابهم أثناء تأدية العبادات، فإن تعويدهم عليها في الصغر يورثهم حبها وسهولة عملها في الكبر.
4. غرس محبة الرسول صلى الله عليه وسلم في نفوس الأبناء بجميع الوسائل المتاحة.
5. غرس الأصول النفسية في نفسيات الأبناء، ومن أهم هذه الأصول: التقوى التي هي نتيجة حتمية للشعور الإيماني العميق المتصل بمراقبة الله عز وجل، والخشية منه، والخوف من غضبه وعقابه، والطمع بعفوه وثوابه.
6. ربط الأبناء بمشكاة النبوة من خلال التطبيق العملي لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.
7. تعليم الأبناء أهمية الدعاء وحثهم على حفظ الأدعية الواردة في القرآن والسنة وربطهم بالله عز وجل دون سواه.
8. تعويد الأبناء على الاكثار من الاعمال الصالحة وأن صغرت.
9. تربية الأبناء على مراعاة حقوق الآخرين: حق الوالدين، حق الجار، حق الأرحام، حق المساكين، حق اليتامى، حق المعلم، حق الكبير، حقوق الزوجية.
10. تربية الأبناء على الالتزام بالآداب الاجتماعية العامة: كآداب الطعام والشراب، وآداب السلام، وآداب الاستئذان، وآداب المجلس، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، وفي هذا دليل على أن الإسلام دين اجتماعي جاء لإصلاح المجتمعات الإنسانية.
11. تعويد الأبناء على المحافظة على قيم الأمة الإسلامية ومثلها وأخلاقها.
12. أهمية قيام الأسرة بدور عملي في تحقيق المبادئ العامة من العدل بينهم، والصدق في القول، والثقة بهم، والوفاء بالوعد... إلخ.
13. تعويد الأبناء على التقليل من الانغماس في الملهيات من خلال التوجيه والإرشاد دون الحرمان.

عطاء قال: سألت ابن عباس فقلت: أستاذن على أختي؟ فقال: ((نعم)) [33].

وتدريب الأبناء وتعويدهم على آداب النظر حتى يعلم الولد ما يحل النظر إليه وما يحرم، وفي ذلك صلاح أمره واستقامة أخلاقه، وعلى الوالدين إرشاد أبنائهم وتوجيههم الى الطريق الصحيح وبيان الخطأ لهم والعقوبة المترتبة على تكراره، وشغل أوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة مع ترك مجال للترويح عن النفس، مع مراعاة عدم تعريضهم لأذى الشيطان من خلال تركهم يلعبون ويعبثون عند غروب الشمس وقت انتشار الشياطين، حيث أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يجلس الأبناء في البيت وقت الغروب ولا يُسمح لهم بالخروج في ذلك الوقت حتى لا يتعرضوا للأذى، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة - أو فورة - العشاء، ساعة تهب الشياطين)) [33].

التطبيقات التربوية للمبادئ المستنبطة من كتاب الأدب المفرد: من خلال المبادئ التربوية الواردة في ثنايا البحث، يتضح لنا أن السنة النبوية تزخر بالكثير من المبادئ التي يستفيد منها المسلم في جميع جوانب حياته، لذا ينبغي على المربين أن يستفيدوا من الأحاديث في استخراج المبادئ التي تعينهم على تربية أبنائهم تربية إسلامية صحيحة، ومن أهم التطبيقات التربوية للمبادئ التربوية المستنبطة من أحاديث الأدب المفرد للإمام البخاري ما يلي:

1. الأسرة لها رسالة عظيمة في حياة أبنائها ألا وهي تربيتهم وتنشئتهم على العقيدة الإسلامية الصحيحة التي من أجلها خلق الإنسان، وذلك من خلال المحافظة على الفطرة السليمة، وتعهدتها من حين لآخر، مع توليها بالتربية والتوجيه.
2. أن لا تهمل الأسرة تعليم أبنائها أحكام العقيدة الصحيحة، وغرس أركان الإيمان في قلوبهم ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم، أصحاب ثمار يانعة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربهم، فترية الأبناء على العقيدة الصحيحة هو سر فلاح الأسرة وسعادتها في الدنيا.

14. على الأسرة أن تسعى الى إيجاد جو روحاني من الأخوة والتواصل تستهدف زيارة بعض الأقارب، وزيارة المريض، والنظر في أحوال الفقراء والمحتاجين.
15. تكوين الحصانة اللازمة لدى الأبناء ضد الرذائل والفساد الأخلاقي بحيث لا تنسرب إلى نفسه جرائم الفساد، ولا يتأثر بها أينما كان.
16. على الأسرة أن تلتزم بالأخلاق الفاضلة قبل أن تعلم أبناءها ذلك.
17. تربية الأبناء على أهمية الابتعاد عن أذية الغير باللسان، أو الضرب، أو الاعتداء على الممتلكات.
18. توجيه الأبناء عند التردد في الأمور والحيرة إلى مشاورة من له علم وخبرة لتعويدهم على حياة الشورى.
19. تربية الأبناء على الرحمة، والرفق بالصغار، والخدم، والزوجة، والاخوان، والجيران، والحيوانات، وأن يبتعدوا عن القسوة والغلظة.
20. تربية الأبناء على البعد عن الذنوب والمعاصي وتخويفهم من الوقوع فيها.
21. تعويد الأبناء عند الوقوع في الخطأ بأهمية الاعتراف به، والرجوع عنه، من خلال الحوارات الأسرية الهادئة المتمسة بالمرونة.
22. جعل للأبناء جدول حائطي تحصى فيه أعمالهم نهاية كل أسبوع، ويكرم الأبْن الذي حاز على أكبر قدر من الأعمال الصالحة بحسب إمكانات الأسرة، ورغبات الأبناء.
23. العمل على تأصيل مبدأ الصبر في جميع جوانب الحياة العلمية والعملية.
24. بناء العلاقة بين الوالدين على أساس الرحمة والألفة والاحترام، مما يؤثر على النمو النفسي والاجتماعي السليم للأبناء.
25. غرس مبدأ الحياء في نفوس الأبناء.
26. غرس الصدق في الأقوال والأفعال عند الأبناء.
27. أن يتمثل الوالدين شكر الله على جميع أحوالهم حتى
- يكتسب الأبناء هذه الصفة الكريمة.
28. عدم تلبية جميع متطلبات الأبناء وتعويدهم على السيطرة على رغباتهم.
29. على المربين تنمية روح التضحية والإيثار وبذل النفس في سبيل اسعاد الغير.
30. تعويد الأبناء على حسن التدبير من خلال اسناد بعض الأعمال إليهم ومراقبته في تدبيرها.
31. على الآباء والمربين غرس دافعية حب العلم في نفوس الناشئة وترغيبهم فيها.
32. غرس التواضع في نفوس الأبناء وتذكيرهم ببداية خلقهم ونهايتهم.
33. تعويد الناشئة على الصبر والمثابرة لتحقيق رغباتهم.
34. تعويد الأبناء على نسبة الفضل لله سبحانه وتعالى في جميع أمورهم.
35. تصحيح فلتات ألسن الأبناء عن طريق توكي آداب الكلام أثناء محادثتهم، وتوجيههم لقراءة الكتب والقصص النافعة لتقويم السننهم.
36. الحرص على إيقاظ الأبناء لصلاة الفجر، لما في ذلك من تعويد لهم على المحافظة عليها طوال حياتهم.
37. انشاء صندوق في المنزل يسمى صندوق الأخطاء، وكل من يخطئ، أو يذنب، أو يتلفظ بلفظ بذيء، يضع قدرا من المال فيه، يتم جمعه نهاية كل أسبوع ودفعه لمن لم يرتكب خطأ، أو يتصدق به.
38. تحصين الأبناء بالأذكار والأوراد اليومية.
39. تدريب الأبناء على حسن انتقاء أصدقائهم على أساس التقوى والإيمان.

5. التوصيات

1. اختيار المعلم وفق معايير معينة أهمها تطبيقه لمبادئ التربية الإسلامية بحيث يكون قدوة حسنة للطلاب.
2. استخدام أسلوب تعزيز السلوك الإيجابي بالمعززات المادية والمعنوية المتاحة سواء في الأسرة أم المدرسة، مما يحجب في

الفردية والاجتماعية، وأن يكون هناك عدد من الأسئلة التطبيقية في أعقاب كل درس، فالعلم يزداد متانة بالعمل به والدعوة إليه.

13. وصي جميع الأفراد بحسن إدارة الوقت والإعراض عن اللغو والاشتغال بما لا يفيد واستغلال الوقت في النافع المفيد كالذكر والدعاء والاستغفار وجميع الأعمال الصالحة التي تعود على الفرد بالنفع والفائدة في الدارين.

14. يجب على المؤسسات البحثية التربوية أن تعنى بتأصيل البحوث التربوية من خلال التركيز على القرآن الكريم وكتب السنة النبوية حيث تحوي ثروة كامنة قادرة على إثراء الفكر التربوي في كل زمان ومكان.

15. يجب على كل مربي أن يتحلى بالأخلاق الحميدة والصفات الكريمة لأنه نموذج يحتذى به وحتى ينجح في أداء رسالته على وجهها.

16. ينبغي على الفرد أن يقبل على طلب العلم طالباً مرضاة الله والأجر والثواب لمعرفة أمور دينه ودينه وليعلم أن طلب العلم فريضة على كل مسلم، وينبغي على الأسر أن تحرص على تعليم أولادها وأن يبذلا ما في وسعهما من أجل تحقيق ذلك.

17. ينبغي على الفرد عدم أذية إخوانه من المسلمين فلا يؤذيهم بالسب أو الغيبة أو النميمة أو الافتراء أو القذف ولا يؤذيهم بيده بالضرب أو الاعتداء على ممتلكاتهم من أرض أو مال أو نحو ذلك ولا يعتدي على أعراض إخوانه المسلمين.

18. ينبغي للمدرسة أن توضح لطلابها أهمية بر الوالدين والإحسان إليهما وذلك من خلال مناهجها مبينة في ذلك الأسس التي ينبغي للطلاب السير عليها وأن هذا أمر إلهي أوجبه الله على كل فرد مهما كانت ملة أبويه، فهما لقا من المصاعب والمتاعب ما لا يعلمها إلا الله.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] القرآن الكريم.

[2] النسائي، أحمد شعيب (1413هـ). فضائل القرآن. تحقيق:

نفوسهم تعلم وحفظ ودراسة المواد الدينية عن اقتناع ورغبة صادقة حسب طاقاتهم.

3. أن تطبيق القرآن والسنة يؤدي إلى السعادة والطمأنينة في الدنيا والآخرة.

4. أن يتحرى المرئي المواقف التربوية المناسبة ويستغل الأحداث في وقتها لتوجيه الطلاب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

5. توفير مكتبة يسهل الوصول إليها وتحوي مواد مقروءة ومسموعة ومكتوبة تساعد على غرس المبادئ التربوية في نفوس الأفراد.

6. زيادة الوعي للأفراد والمجتمعات بضرورة الالتزام بما جاء في هذين المصدرين لبناء مجتمع عادل آمن.

7. شغل أوقات الفراغ في المشاركة بالأنشطة الهادفة التي تساهم على تنمية المبادئ التربوية الإسلامية لكل فرد عن طريق العمل الجماعي، وتبادل الأدوار، والمسابقات الثقافية وحفظ الأحاديث بأسلوب شيق ومحبيب.

8. شمولية وتكامل السنة النبوية لجميع جوانب الحياة.

9. على كل فرد من أفراد المجتمع تحمل المسؤولية الفردية تجاه ربه ونفسه وأهله ووطنه ومجتمعه لأنه لا تزر وازرة وزر أخرى وكل فرد محاسب أمام الله تعالى بما عمل به في دنياه ويتحمل مسؤولية طلب العلم الذي هو فريضة على كل مسلم ومسلم.

10. لا بد للمربي أن يطبق السلوك النبوي ويتقدي بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يكون قدوة صالحة لغيره، فمن غير المنطق أن يأمر بالسلوك ولا يطبقه.

11. متابعة سلوك وتصرفات الأولاد سواء من قبل الوالدين أو المعلمين، فقد يغتروا بما يقدم لهم من قبل رفاق السوء، أو وسائل الإعلام واستخدام أساليب التربية المختلفة ومنها: أسلوب القدوة، القصة، الترغيب والترهيب.. وغيرها.

12. ينبغي من المربين دائماً أن يربوا الناشئين على أن يحققوا في حياتهم ما يدرسونه وأن يلقوا عليهم أسئلة من واقع الحياة ليتأكدوا كيف سيطبّقون عملهم في مواقف معينه من حياتهم

- فاروق حماده، بيروت: دار إحياء العلوم، ط5.
- [3] العقيل، عبدالله بن عقيل (1427هـ). *التربية الإسلامية*. مكة المكرمة: مكتبة الرشد.
- [4] المرزوقي، أمال حمزة (1428هـ). *تصور مقترح لكيفية بناء نظرية تربوية*. مكة المكرمة: إحياء التراث الإسلامي، ط1.
- [5] البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل (1429هـ). *الكتب الستة (صحيح البخاري)*. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ط4.
- [6] البخاري، أبي عبدالله بن اسماعيل (1429هـ) *صحيح البخاري - كتاب الرقاق*، حديث رقم 6429، ص 540، دار السلام للنشر والتوزيع، ط4.
- [7] البخاري، أبي عبدالله بن اسماعيل (1429هـ) *صحيح البخاري - كتاب الأدب*، حديث رقم 6035، ص 510، دار السلام للنشر والتوزيع، ط4.
- [8] الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى (1429هـ). *الكتب الستة (جامع الترمذي)*. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ط4.
- [9] *كتاب البر والصلة*، حديث رقم 1987، ص 1851
- [10] النحلوي، عبدالرحمن (1417هـ). *أصول التربية الإسلامية وأساليبها*. دمشق: دار الفكر.
- [11] فودة، حلمي وآخرون (1408هـ). *المرشد في كتابة البحوث التربوية*. جدة: دار الشروق، ط5.
- [12] ابن منظور، محمد بن مكرم (د. ت). *لسان العرب*. بيروت: دار الفكر ودار صادر، ط1.
- [13] الجرجاني، علي محمد علي (1413هـ). *التعريفات*. بيروت: دار الكتاب العربي.
- [14] خياط، محمد جميل (1416هـ). *المبادئ والقيم في التربية الإسلامية*. مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى.
- [15] مصطفى، إبراهيم وآخرون (1392هـ). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- [16] الميمان، بدر صالح عبدالرحمن (1423هـ). *نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها*. الرياض: دار عالم الكتب.
- [17] الدحيم، إبراهيم صالح (1426هـ). *أبواب في العلم والدعوة والتربية*. المدينة المنورة: دار طيبة.
- [18] الجوهري، إسماعيل حماد (1418هـ). *الصاحح*. بيروت: دار لفكر.
- [19] أنيس، إبراهيم وآخرون (د. ت). *المعجم الوسيط*. القاهرة: المكتبة التجارية، ط2.
- [20] السباعي، مصطفى (1402هـ). *السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي*. بيروت: المكتبة الإسلامية.
- [21] العلائي، صلاح الدين أبو سعيد (1428هـ) *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب: بيروت: لبنان
- [22] السعدي، عوض بن ردة (1408هـ). *المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية*. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.
- [23] الحلاف، محمد بن عبد العزيز (1411هـ). *نماذج من المبادئ التربوية المستنبطة من الأحاديث القدسية من خلال صحيح البخاري*. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى.

- [24] الحازمي، مروان بن محمد (1425هـ). *المضامين التربوية المستنبطة من بعض الأسئلة والأجوبة النبوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.
- [25] الزهراني، سعاد بنت سعيد (1426هـ). *المبادئ التربوية المتضمنة في كتاب الأدب من صحيح البخاري*. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.
- [26] بافيل محمد بن سعيد (1426هـ). *المضامين التربوية المستنبطة من كتاب الفتن من صحيح البخاري*. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.
- [27] هوساوي، إنعام محمود محمد (1428هـ)، *المضامين التربوية المستنبطة من بعض أحاديث الطب النبوي وتطبيقاتها التربوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: السعودية.
- [28] أبو حسين، أمال حمزة (1428هـ) *بعض المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الزهد والرفائق في الصحيحين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: السعودية.
- [29] الحارثي، سليمان مبارك خميشان (1435هـ). *المضامين التربوية المستنبطة من أبواب العلم في كتاب جامع التركذي وتطبيقاتها في المدرسة*. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.
- [30] الذهبي، شمس الدين (د. ت). *سير أعلام النبلاء*. القاهرة: المكتبة التوفيقية، ج10.
- [31] مكي، أحمد مختار (1414هـ). *تصور مقترح لبعض المضامين التربوية في كتب الأطفال*. رسالة دكتوراه، القاهرة: جامعة أسيوط.
- [32] مكي، أحمد مختار - (1421هـ). *محاضرات في الفكر التربوي الإسلامي*. تعز: جامعة تعز.
- [33] ناصر، إبراهيم (1996) *علم الاجتماع التربوي*، دار الجبل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان.
- [33] الألباني، محمد ناصر الدين (1414هـ). *الأدب المفرد للإمام البخاري*. الجليل: دار الصديق، ط1.
- [34] مكي، أحمد مختار (1420هـ). *التربية الشعبية في اليمن دراسة للمثل الشعبي في محافظة إب*. د. ن.
- [35] خاطر، أحمد مصطفى (د. ت). *طريقة تنظيم المجتمع*. الإسكندرية.
- [38] إسماعيل، قباري محمد (1407هـ). *علم الاجتماع والفلسفة*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- [39] أبو سريع، أسامة سعد (1413هـ). *الصدقة من منظور علم النفس*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة.
- [40] عمارة، بثينة حسنين (1420هـ). *العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها علي المجتمع المصري*. القاهرة: دار الأمين.
- [41] علوان، عبدالله ناصح (1401هـ). *تربية الأولاد في الإسلام*. حلب: دار السلام، ط3، ج2.
- ب. المراجع الأجنبية
- [36] Caldwell, B., & Hayward, D. K. (1998). *The future of schools: Lessons from the reform of public education*. Psychology Press.
- [37] Halsey, A. H., Lauder, H., Brown, P., & Stuart Wells, A. (1997). *Education: culture, economy and society*.

EDUCATIONAL PRINCIPLES IN THE SUNNAH, THROUGH A SINGULAR BOOK OF IMAM AL-BUKHARI

RAJA' S. ALMEHDAR
Umm Al-Qura University

ABSTRACT_ *The study aimed to Identify the educational principles in the Sunnah, on the side of the spiritual ,social ,economic ,moral, political, educational, and family, through a singular book of Imam Al-Bukhari and educational applications in the field of people's daily lives. Researcher relied on deductive descriptive approach, where the extraction of the educational principle of the conversations, and then inserted under their own side. The most important results: It included the right conversations in the book of literature singular number of educational principles which are indispensable in the life of every Muslim, where he focused on all human aspects including:*

In relation to the spiritual side of lumpy side, and transactions. In the social aspect with respect to the customs, traditions and social values, social roles On the economic side with regard to economic concepts and practices, work and production. The ethical aspect with regard to moral values and virtues of work. In the political aspect with regard to political values as a principle of the Shura, and the advice of the guardian, the right of the citizen to the guardian, and duties of the citizen towards his Creator and his fellow Muslims and the state.

In the educational aspect with regard to the teacher and its importance, and the manners of the world and the learner, and teaching methods. In domestic side with regard to the relationship of the Muslim parents and included in the rights of parents, and the relationship of a Muslim wife, rights towards each other, and the relationship of Muslims with his children.

KEY WORDS: *principles, Educational, Spirituality, Social, Economic, Morality, Political, Educational, Secrecy, Preparation.*